بصلي للواحدة وغيره اي يناجي بعضهم بعضًا قال كبيرهم سنا او عقلا او رايا يهودا
الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا عهدًا من الله في اخيكم ومن قبل ما
زائدة فرطتم في يوسف وقيل ما مصدرية مبتدا خبره من قبل فلن ابرح افارق
الارض ارض مصر حتى ياذن لي ابي بالعود اليه او يحكم الله لي بخلاص اخي وهو
خير الحاكمين اعدلهم ارجعوا الى ابيكم فقولوا له يا ابانا ان ابنك سرق وما
شهدنا عليه الا بما علمنا تيقنا من مشاهدة الصاع في رحله وما كنا للغيب لما
غاب عنا حين اعطا الموثق حافظين ولو علمنا انه يسرق لم ناخذه واسئل القرية
التي كنا فيها هي مصر اي ارسل الى اهلها فاسئلهم والعير اي اصحاب العير التي اقبلنا
فيها وهم قوم من كنعان وانا لصادقون في قولنا فرجعوا اليه وقالوا له ذلك
قال بل سولت زينت لكم انفسكم امرا ففعلتموه اتهمهم لما سبق منهم في امر يوسف
فصبر جميل صبري عسى الله ان ياتيني بهم بيوسف واخويه جميعا انه هو العليم بحالي الحكيم ربع
في صنعه وتولى عنهم تاركا خطابهم وقال يا اسفا الالف بدل من الاضافة
اي يا حزني على يوسف وابيضت عيناه انمحق سوادهما وبدل بياضا من بكائه
من الحزن عليه فهو كظيم مغموم مكروب لا يظهر كربه قالوا تالله لا تفتؤ تزال
تذكر يوسف حتى تكون حرضا مشرفا على الهلاك لطول مرضك وهو مصدر يستوي
فيه الواحد وغيره او تكون من الهالكين الموتى قال لهم انما اشكو بثي هو عظيم
الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يبث الى الناس وحزني الى الله لا الى غيره فهو الذي تنفع الشكوى
الشكوى اليه واعلم من الله ما لا تعلمون من ان رؤيا يوسف صدق وهو حي ثم قال
يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اطلبوا خبرهما ولا تيأسوا تقنطوا
من روح الله رحمته انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فانطلقوا ثمن
نحو مصر ليوسف فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر
الجوع وجئنا ببضاعة مزجاة مدفوعة يدفعها كل من راها لرداءتها وكانت دراهم
زيوفا او غيرها فاوف اتم لنا الكيل وتصدق علينا بالمسامحة عن رداءة
بضاعتنا ان الله يجزي المتصدقين يثيبهم فرق عليهم وادركته الرحمة ورفع
الحجاب بينه وبينهم ثم قال لهم توبيخا هل علمتم ما فعلتم بيوسف من الضرب

والبيع

والبيع وغير ذلك واخيه من هضمكم له بعد فراق اخيه اذ انتم جاهلون بما يؤول
اليه امر يوسف قالوا بعد ان عرفوه لما ظهر من شمايله متثبتين أئنك
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لانت يوسف
قال انا يوسف وهذا اخي قد من انعم الله علينا بالاجتماع انه من يتق يخف الله ويصبر
على ما يناله فان الله لا يضيع اجر المحسنين فيه وضع الظاهر موضع المضمر قالوا
تالله لقد اثرك فضلك الله علينا بالملك وغيره وان مخففة اي وانا كنا لخاطئين
اثمين في امرك فاذللنا لك قال لا تثريب عتب عليكم اليوم خصه بالذكر لانه مظنة
التثريب فغيره اولى يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وسالهم عن ابيه فقالوا
ذهبت عيناه فقال اذهبوا بقميصي هذا وهو قميص ابراهيم الذي لبسه حين القي
في النار كان في عنقه في الجب وهو من الجنة امره جبريل بارساله وقال ان فيه ريحها
ولا يلقى على مبتلى الا عوفي فالقوه على وجه ابي يات يصر بصيرا واتوني باهلكم
اجمعين ولما فصلت العير خرجت من عريش مصر قال ابوهم لمن حضر من
بنيه واولادهم اني لاجد ريح يوسف اوصلته اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة
ثلاثة ايام او ثمانية او اكثر لولا ان تفندون تسفهون لصدقتموني قالوا له تالله
انك لفي ضلالك خطائك القديم من افراطك في محبته ورجاء لقائه على بعد العهد
فلما ان زائدة جاء البشير يهوذا بالقميص وكان حمل قميص الدم فاحب ان يفرحه
كما احزنه القاه طرح القميص على وجهه فارتد رجع بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم
من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال
سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم اخر ذلك الى السحر ليكون اقرب
الى الاجابة وقيل الى ليلة الجمعة ثم توجهوا الى مصر وخرج يوسف والاكابر لتلقيهم
فلما دخلوا على يوسف في مضربه اوى ضم اليه ابويه اباه وامه او خالته
وقال لهم ادخلوا مصر ان شاء الله امنين فدخلوا وجلس يوسف على سريره ورفع
ابويه اجلسهما معه على العرش السرير وخروا اي ابواه واخوته له سجدا سجود
انحناء لا وضع جبهة وكان تحيتهم في ذلك الزمان وقال يا ابت هذا تاويل
رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي الي اذ اخرجني من السجن

Copyright © King Saud University